

تاج العروس من جواهر القاموس

قيل : هو رِيحُ المَاءِ والطَّيْنِ لِأَنَّه يَتَغَيَّرُ سَرِيعاً . ويقال للذَّالِجِ بِيَدِ
البَيْتِ والحَوْضِ لَا تُغْرَبُ أَي لَا تَدْفُقُ المَاءَ بِيَدِنَهُمَا فَتَوْحَلَّ الغَرْبُ :
الزَّرَقُ فِي عَيْنِ الفَرَسِ مع ابْيَضَاضِهَا . والغُرَابُ : م أَي مَعْرُوفٌ فَلَا يُحْتَاجُ
إِلَى ضَبْطِهِ وَهُوَ الطَّائِرُ الأَسْوَدُ . وَقَسَّمُوهُ إِلَى أَنْوَاعٍ . وَفِي الحَدِيثِ
أَنَّه غَيَّرَ اسْمَ غُرَبٍ لِمَا فِيهِ مِنَ البُعْدِ ولأَنَّه من أَخْبَثِ الطَّيْرِ .
والغَرْبُ تَقْوِيلٌ : فلانٌ أَبْصَرُ من غُرَابٍ وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ وَأَزْهَى من
غُرَابٍ وَأَصْفَى عَيْشاً من غُرَابٍ وَأَشَدُّ سَوَاداً من غُرَابٍ وَهَذَا بِأَبْرِهِ أَشْبَهُ
مِنَ الغُرَابِ بالغُرَابِ وَإِذَا نَعَتُوا أَرْضاً بالخِصْبِ قالوا : وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا
يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَيَقُولُونَ : وَجَدَ ثَمْرَةَ الغُرَابِ وَذَلِكَ أَنَّه يَتَّبِعُ
أَجْوَدَ الثَّمَرِ فِيَنْتَقِيهِ وَيَقُولُونَ : أَشَامُ مِنْ غُرَابٍ وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ
وَيَقُولُونَ : طَارَ غُرَابٌ فلانٍ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ وَغُرَابٌ غَارِبٌ عَلَى
المُبَالَغَةِ ، كما قالوا : شعْرٌ شاعِرٌ ومَوْتُ مَائِتٌ . قال رؤبَةَ :
" فازجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الغُرَابِ الغَارِبِ قال شيخنا : قالوا : وليس شيءٌ في
الأَرْضِ يُتَشَاءَمُ بِهِ إِلَّا والغُرَابُ أَشَامٌ مِنْهُ . وللبديع الهَمَذَانِيُّ
فَصَلُّ بَدِيعٍ فِي وَصْفِهِ ذَكَرَهُ فِي المِضَافِ والمَنْذُوبِ . وَأَوْرَدَ مَا يُضَافُ
إِلَيْهِ الغُرَابُ وَيُضَافُ إِلَى الغُرَابِ والأَبْيَاتُ فِي غُرَابِ البَيْنِ كَثِيرَةٌ
مُلِئَتْ بِهَا الدِّفَاتِرُ وَإِنَّمَّا الكَلَامُ فِيما حَقَّقَهُ العَلَّامَةُ الكَبِيرُ قَاضِي
غَرْزَاطَةَ أَبُو عَيْدٍ الشَّرِيفُ الغَرْزَاطِيُّ فِي شَرْحِهِ الحَافِلِ عَلَى
مَقْصُورَةِ الإِمَامِ حَازِمٍ وَصَرَّحَ بِأَنَّ غُرَابَ البَيْنِ فِي الحَقِيقَةِ إِنَّمَّا هُوَ
الإِبِلُ الَّتِي تَنْقُلُهُمْ مِنْ بِلَادِ إِلَى بِلَادٍ . وَأَنَّ شَدَّ فِي ذَلِكَ مَقَاطِيعَ مِنْهَا
:

غَلِطَ السَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ بِجَهَالَةٍ ... يَلْحَوْنَ كُلَّهُمْ غُرَاباً يَنْعَقُ .
مَا الذَّنْبُ إِلَّا لِلْبَاعِرِ إِنَّهَا ... مِمَّا يُشْتَتُّ جَمْعُهُمْ وَيُفَرِّقُ .
إِنَّ الغُرَابَ بِيَمْنِهِ تَدْنُو الذَّوَى ... وَتُشْتَتُّ الشَّمْلَ الجَمِيعَ
الأَيُّنُ وَأَنَّ شَدَّ شَيْخُنَا ابْنُ المَسْنَدِ أَوِيَّ لابْنِ عَيْدٍ رَبِّهِ وَهُوَ عَجِيبٌ :
زَعَقَ الغُرَابُ فَقُلْتُ أَكْذَبُ طَائِرٍ ... إِنَّ لِمِ يَصَدِّقُهُ رُغَاءُ بَعِيرٍ
انْتَهَى . ج أَغْرَبُ وَأَغْرِبَةٌ وَغِرْبَانٌ بالكسر وَغُرْبٌ بَضَمٌ فَسُكُونٌ قَالَ :

" وَأَزْتَمُ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرْبِ جِجَ أَيَّ جَمْعُ الْجَمْعِ غُرَابِينَ وَهُوَ جَمْعُ غَيْرِ بَنَانٍ كَسِرِّ حَنٍّ وَسَرَاحِينَ . بِلَا لَامٍ فَرَسٌ كَانَتْ لِغَنِيٍّ . بِنِ أَعْمُرٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغُرَابِ مِنَ الطَّيْرِ . وَفَرَسٌ آخِرٌ لِلْبِرَاءِ بِنِ قَيْسٍ وَالْغُرَابُ مِنَ الْفَأْسِ : حَدُّهَا قَالَ الشَّامِيُّ يَصْرِفُ رَجُلًا قَطَعَ نَبْعَةً : . فَأَنْزَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابِيًّا ... عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مُشَارِزُ الْغُرَابِ : الْبَرْدُ وَالثَّلَاجُ مَا خُوذُ مِنَ الْمَغْرَبِ وَهُوَ الصُّبْحُ لِبَيَاضِهِمَا . الْغُرَابُ : لِقَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ الْمُحَدِّثِ عَنْ غَانِمِ الْبُرْجِيِّ وَعَنْهُ عَلَى ابْنِ بُوَزْدَانَ . الْغُرَابُ : جَيْلٌ قَالَ أَوْسٌ : . فَمُنْدَفَعُ الْغُلَّانِ غُلَّانٌ مُنْشَدٍ ... فَذَعْفُ الْغُرَابِ خُطْبِيَّةٌ فَأَسَاوِدُهُ الْغُرَابُ : عَ بَدْمَشَقٍ وَجَيْلٌ آخِرُ شَاهِقٍ وَفِي نَسْخَةٍ : شَامِيٌّ بِالْمَدِينَةِ أَيَّ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ كَذَا فِي النَّهْيَةِ فِي تَرْجَمَةِ غُرْنِ . الْغُرَابُ : قَذَالُ الرَّاسِ . يُقَالُ : شَابَ غُرَابِيٌّ أَيَّ شَعَرٌ قَذَالِيٌّ . وَطَارَ غُرَابٌ فُلَانٌ إِذَا شَابَ . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . الْغُرَابُ مِنَ الْبَرِيرِ بِالْمُؤَوَّدَةِ كَأَمِيرٍ : عُنُقُودُهُ الْأَسْوَدُ جَمْعُهَا غُرْبَانٌ . قَالَ بِيْشَرٌ بِنُ أَبِي خَازِمٍ : . رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنِهَا ... سَخَامٌ كَغُرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٌ